أثر زيارة الرئيس ميديتشي إلى واشنطن في تطابق الرؤى الأميركية - البرازيلية بشأن التحولات الآيديولوجية في بعض دول أميركا اللاتينية (١٩٧١-١٩٧٣)

الباحثة

أمل محمد عبد الله

Amalmh113@gmail.com

الأستاذ الدكتور

أيمن كاظم حاجم

ayman.hachem@uobasrah.edu.iq

قسم التأريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة

The impact of President Medici's visit to Washington on the congruence of American-Brazilian visions regarding ideological shifts in some Latin American countries (1971-1973)

Researcher

Amal Mohamed Abdullah

Prof. Dr.

Aymen Kazem Hajim

Department Of History , College of Education Humanities , University of Basrah

الملخص:-

يناقش البحث أثر زيارة الرئيس البرازيلي الجنرال إميليو غاراستازو ميديتشي الى واشنطن في تطابق الرؤى الأميركية - البرازيلية بشأن التحولات الايديولوجية في بعض دول أميركا اللاتينية ١٩٧١- ١٩٧٣، بعد أن تم الاتفاق بين الرئيس الأميركي نيكسون والبرازيلي ميديتشي على التصدي للمد الشيوعي في دول أميركا اللاتينية.

الكلمات المفتاحية: تطابق، الرؤى، الأميركية، البرازيلية

Abstract:-

The research discusses the impact of the visit of the Brazilian President General Emilio Garastazo Medici to Washington on the congruence of the American-Brazilian visions regarding ideological transformations in some Latin American countries 1971-1973, after it was agreed between the American President Nixon and the Brazilian Medici to confront the communist tide in Latin American countries.

Key words: Matching, visions, American, Brazilian.

المقدمة:ـ

أثبت النظام العسكري والقائمين عليه في البرازيل (Brazil)[١] منذ الأنقلاب العسكري عام ١٩٦٤، أنهم الأكثر تعاوناً في تلبية رغبات وارادات وتوجهات الولايات المتحدة الأميركية في مواجهة التحولات السياسية والايديولوجية التي تهدد أمنها في نصف الكرة الغربي، وهذا ما لمسناه في حكومة إميليو غاراستازو ميديتشي (Emilio Garrastazu Medici)[٢] (١٩٧٠-١٩٧٤)، الذي كان خير حليف أستراتيجي لها عندما تدخلت في الأوروغواي من أجل تعديل نتائج ومسار الأنتخابات فيها عام ١٩٧١، فضلاً عن دعم موقفها الرافض لرفع العقوبات المفروضة على كوبا في منظمة الدول الأميركية، والتدخل العسكري والأستخباراتي دعماً لها لإسقاط حكومة سلفادور الليندي غوسنس (Salvador Allende Gossens)[٣] في تشيلي (١٩٧١-١٩٧٣).

أثر زيارة الرئيس ميديتشي الى واشنطن في تطابق الرؤى الأميركية - البرازيلية بشأن التحولات الايديولوجية في بعض دول أميركا اللاتينية (١٩٧١-١٩٧٣)

في الوقت الذي كانت فيه أغلب دول أميركا اللاتينية (Latin America)[٤] تشهد أستقراراً سياسياً من النوع الذي تفضلهُ الولايات المتحدة الأميركية (أي وجود نظام سياسي مؤيد لها ويأمن مصالحها فيها) لم يكن الوضع كذلك في بعضها الآخر، التي بدأت تشهد تحولاً أيديولوجياً في نظمها السياسية بتأثير المد الشيوعي. ففي أيلول من عام ١٩٧٠ تمكن مرشح جبهة العمل الشعبية (Popular Action Front)[٥] الشيوعي سلفادور الليندي غوسنس من الفوز بالأنتخابات الرئاسية في تشيلي[٦] وكاد الأمر يتحقق في الأنتخابات الرئاسية في الأوروغواي (Urugray) المنعقدة في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٧١ لصالح مرشح جبهة أمبليو (Front Amplio)[٧] لبير سيرجني موسكيرا Liber (Seregni Mosquera)[٨] التابعة لحركة توباماروس(Tupamaros Moviment) [٩] لولا تدخل الولايات المتحدة في الشأن الداخلي للأوروغواي للحد من النجاحات السياسية للجبهة عبر شن حملة واسعة النطاق ضدها (قادةً واتباعاً) من خلال تحويل وكالة استخبارات الشرطة في الأوروغواي الى وكالة آمن قومي عرفت بأسم المديرية الوطنية للمعلومات والاستخبارات (National Directorate of Information and Intelligence)[١٠] التي باتت تعرف أختصاراً بـ (DNII)[١١].

إذ خضعت المديرية أعلاه وغيرها من الوكالات الأمنية في الأوروغواي الى تعليمات السفارة الأميركية في العاصمة الأوروغوانية مونتيفيديو (Montevido)، هذه التعليمات التي كانت عبارة عن أستراتيجية صادرة من مجلس الأمن القومي الأميركي والوكالات التابعة له لتقوية ودعم الأحزاب السياسية المؤيدة للولايات المتحدة في الأوروغواي، وحد وتقليص نفوذ الأحزاب اليسارية ومنعها من الوصول الى السلطة أو الحكم. إذ اوصت الإدارة الأميركية سفارتها بضرورة التعاون السري والعلني مع الأحزاب والحركات التي تنافس الجبهة على السلطة[١٢].

نستنتج من ذلك بأن إدارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)[١٣] كانت عاقدة العزم على عدم السماح لحزب ذي نزعة يسارية بالوصول الى الحكم في جمهورية الأوروغواي، ولذلك شرعت بأتخاذ عدة تدابير منها مساعدة ودعم الأحزاب السياسية التي تعتبرها ديمقراطية، بل ومتابعة الأحداث الداخلية في هذا البلد عن كثب من خلال تنشيط الأدوات الاستخبارية الأميركية فيها. فضلاً عن تبادل المعلومات مع البرازيل التي كانت ترى بنظامها العسكري بقيادة الرئيس إميليو غاراستازو ميديتشي خير صديق وحليف في نصف الكرة الغربي.

دفعت التغييرات السياسية والتحولات الايديولوجية في كل من تشيلي والاوروغواي الحكومة البرازيلية لتقريب سياستها الخارجية مع طموحات الولايات المتحدة الأميركية تجاه الوضع في دول أميركا اللاتينية، إذ أعلنت وزارة الخارجية البرازيلية في تشرين الثاني عام ١٩٧١ أن الرئيس ميديتشي سيقوم بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة الأميركية أبان المدة السابع – التاسع كانون الأول، محدداً برنامج زيارتهُ بـ (٢٥) نقطة أو مسألة سيناقشها مع الرئيس نيكسون ولعل أبرزها مسألة التسلل الشيوعي والعمل التخريبي في بعض دول أميركا اللاتينية ولاسيما الاوروغواي وتشيلي، بالمقابل ردت الولايات المتحدة الأميركية بأن اقترحت أجندة برنامج مشابه لبرنامج الرئيس كانت التحولات السياسية والايديولوجية في الأرجنتين وتشيلي والاوروغواي في طليعة أولوياتهُ[١٤].

وفي خضم استعداد الساسة الاميركيين للقاء المرتقب بين الرئيس نيكسون ونظيره البرازيلي، أخبر مستشار الأمن القومي هنري كيسنجر (Henry Kissinger)[١٥] الرئيس

قائلاً "... سيدي الرئيس أؤكد لكم على أهمية المشاورات الثنائية مع الرئيس البرازيلي، ولاسيما بشأن المسائل المتعلقة بنصف الكرة الغربي، مع ملاحظة أن البرازيل يمكن أن تلعب دوراً خاصاً في المنطقة من شأنه تعزيز المصالح المشتركة بيننا" وأردف قائلاً " سيدي إن الرئيس البرازيلي حتماً سيعبر عن قلقه بشأن الانجراف الى اليسار في نصف الكرة الغربي، وحتماً سيعطيك تقييمه للأوضاع في تشيلي والأوروغواي والأرجنتين وبوليفيا وعلينا أن نستفيد من ذلك"[١٦].

في السابع من كانون الأول عام ١٩٧١ وصل الرئيس البرازيلي الى العاصمة الأميركية واشنطن دي سي (Washington D.C.)، وخلال ذلك بدء بعقد أجتماعات موسعة مع الرئيس نيكسون وعدد من المسؤولين الأميركيين منهم مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي هنري كيسنجر ووزير الخارجية وليم بيرس روجرز (William Pierce Rogers)[١٧] فضلاً عن فيرنون والترز (Vernon Walters)[١٨] الملحق العسكري بالسفارة الأميركية في ريو دي جانيرو[١٩]. فخلال اللقاء الذي جمعهُ بالرئيس نيكسون بحضور فيرنون والترز يوم وصولهُ عبر الرئيس ميديتشي عن رأيهِ بالصراحة حول الوضع المرتبك في بعض دول أميركا اللاتينية مشيراً الى قلقهِ الكبير ازاء الأوضاع في تشيلي والأرجنتين والأوروغواي حيث قال "أن مستقبل أميركا اللاتينية بات قاتماً للغاية بالنسبة للبرازيل، فالأرجنتين تعيش في وضع سياسي غير مستقر جراء اغلاق الكونجرس وتعليق عمل المحاكم القانونية واغلاق الجامعات، فضلاً عن تردي الوضع الاقتصادي فيها، إذ ازداد التضخم بنسبة (٦٠٪) هذا العام"، ورغم ذلك أبلغ ميديتشي الرئيس نيكسون أنه سوف يستقبل الرئيس الأرجنتيني اليخاندرو لانوس (Alejandro Lanusse)[٢٠] في آذار من العام المقبل "وحتماً سأتحدث معه بنفس الصراحة التي تحدثت بها معكم سيادتكم"، ولم ينس الرئيس ميديتشي إبلاغ نظيره الأميركي عن أن الوضع في تشيلي والاوروغواي يشكل له أيضاً مصدر قلق كبير[٢١].

وتجدر الإشارة إلا أنه في أطار مناقشة تطابق الرؤى بين الرئيسين بشأن الأوضاع في بعض دول أميركا اللاتينية، كانت بوليفيا (Bolivia) والتطورات السياسية فيها قد نالت حيزاً من المناقشات المستفيضة. فعلى الرغم من أن الرئيس ميديتشي أشار الى أن الأحزاب اليسارية قد هزمت أمام الأحزاب اليمينية في الانتخابات الرئاسية التي جرت فيها، إلا أنهُ حذر نظيره الأميركي من أن الجانب الآخر لهذا الفوز هو أن الأحزاب اليسارية ومرشحيها

الشيوعيين الذين حصلوا على (٥٪) من الأصوات في الانتخابات السابقة بلغت نسبة أصواتهم (٢٠٪) في هذه الانتخابات وبوليفيا في وضع أقتصادي صعب. وهنا ذكر الرئيس ميديتشي قائلاً "أعتقد أنه إذا لم تنجح الحكومة البوليفية في معالجة الوضع فستكون اخر حكومة معتدلة في بوليفيا التي ستقع بعد ذلك في أحضان الشيوعيين وتصبح كوبا أو تشيلي أخرى، ولهذا السبب كانت حكومتنا تقدم المساعدة لبوليفيا" فرد عليه الرئيس نيكسون "أنا سعيد جداً لسماع ذلك وكنا على علم ملم بمساعدتكم الى بوليفيا"(٢٢).

بعد أن استمع الرئيس نيكسون بأسهاب لرأي نظيره البرازيلي بشأن التحولات الايديولوجية والتغيرات السياسية في بعض دول أميركا اللاتينية وطرق معالجتها، بادر الى سؤاله "عما إذ يشعر بضرورة استمرار المساعدة والتعاون الأميركي للبرازيل مع ضمان الاتصال والتواصل السياسي والدبلوماسي حول الأوضاع في دول أميركا اللاتينية" فأجابه الرئيس ميديتشي بشكل قاطع "نعم فهنالك ضرورة ملحة للاستمرار بذلك فهو الطريقة الوحيدة لضمان الاستقرار السياسي لتحقيق التنمية الأقتصادية" وإذ كان هذا السؤال بديهياً، فالسؤال التالي الذي طرحه الرئيس نيكسون سيكون محورياً، فالإجابة عليه ستكون رداً على موضوع أولئك الساسة الموجودين في الولايات المتحدة، الذين لا يجدون في الحكومة البرازيلية ديمقراطية بما فيه الكفاية فسأله قائلاً "هل كان الرئيس ميديتشي يحظى بشعبية بين عامة الشعب ؟" فرد عليه الرئيس ميديتشي قائلاً "أنه يفضل أن يحصل الرئيس على رد من الجنرال والترز" فلم يكن من الأخير الذي كان حاضراً اللقاء إلا أن قال "أنه مؤخراً وفي مباراة لكرة قدم في مدينة ريو دي جانيرو، حضرها الرئيس ميديتشي بشكل مفاجئ إذ لم يكن أحد يعلم أنه قادم ولم يملأ أحد ملعب المباراة، فقام تسعين ألف متفرج بتصفيق له بحرارة ". فما كان من الرئيس ميديتشي إلا تأكيد ما قاله والترز "نعم، أن هذا كان صحيحاً" وأضاف قائلاً "أن الشعب يدعمنا حقاً بسبب ما كنا نحاول القيام به لمواصلة عمل ثورة عام ١٩٦٤، التي غيرت مصير ومستقبل البرازيل..." (٢٣).

بعد أن أطمئن الرئيس نيكسون على حجم الدعم والتأييد الشعبي والجماهيري للرئيس ميديتشي، عاد للاستفسار منه عن مدى قوة الحزب الشيوعي وأتباعه في البرازيل فما كان من الرئيس إلا أن أبلغهُ قائلاً "أنه الآن ضعيف وغير منظم، وهو يشعر بالثقة أن البرازيل ستتمتع بالهدوء خلال السنوات المقبلة "(٢٤).

ما أن سمع الرئيس نيكسون من نظيره البرازيلي ما يرضيه حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، حتى أبلغ الرئيس ميديتشي "فيما يتعلق بالرسوم الإضافية التي تروم الولايات المتحدة الأميركية فرضها على الواردات، ليس هنالك شك في أن هذا الأمر مؤقتاً وستعمل إدارتنا على إزالته في النهاية، إلا أننا سنحاول تسوية هذه المشكلة على مستوى العالم بحلول نهاية العام، ولكن إذا لم يكن ذلك ممكناً، فإننا سنضطر في اعفاء دول أميركا اللاتينية منها. إلا أنهُ كان علينا أن نحاول التفاوض مع الآخرين حول فرضها أولاً وإلا سيتهموننا بالتمييز ضدهم". فرد عليه الرئيس ميديتشي قائلاً "أنه مسرور للغاية لسماع ذلك" [٢٥].

أثناء ذلك وفي أطار رغبة إدارة الرئيس نيكسون في تحقيق آمن شامل وللحد من المد الشيوعي الذي بدأت أطنابه تضرب دول أميركا اللاتينية الواحدة تلو الأخرى، الأمر الذي تطلب من إدارتهِ خفضاً متواصلاً في مستويات المواجهة مع الاتحاد السوفيتي وجمهورية الصين الشعبية لذلك كان الرئيس نيكسون على وشك القيام بزيارات الى موسكو وبكين لتحقيق ذلك. وهنا أخبر الرئيس ميديتشي "أنه من المهم التشاور مع الحلفاء والأصدقاء الرئيسيين لنا بهذا الصدد، وسبق لنا أن بدأنا ذلك مع البريطانيين والفرنسيين، وها أنا أرغب بشدة التحدث لكم حول ذلك فأنت رئيس أكبر دوله في أميركا اللاتينية وصديق مخلص للولايات المتحدة" وأضاف موضحاً "أن الشيوعيين أقوياء لأنهم آمنوا بما يفعلونه... لكننا لدينا إيماناً بدورنا وبما نقوم به على الطريقة الغربية الحرة في الحياه". فما كان من الرئيس ميديتشي إلا أن أثنى على ما طرحه الرئيس الأميركي مشيراً عليه قائلاً "أن هذه هي الطريقة الصحيحة للتعامل مع ذلك"[٢٦].

وعلى صعيد ذا صلة، فعلى الرغم من أن الرئيس نيكسون ومن خلال ما أفاد به للرئيس ميديتشي بشأن رغبتهُ في تغيير سياسة إدارته تجاه الاتحاد السوفيتي، إلا أنه أوضح للأخير أن هنالك شيئاً واحداً عليه أن يعرفه ويدركهُ جيداً وهو أن المعلومات التي تفيد بأن الولايات المتحدة الأميركية على وشك تغيير سياستها تجاه الدول الشيوعية في أميركا اللاتينية وفي طليعتها كوبا، هي مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة "طالما أنا في المنصب فلن يحدث ذلك، وما دام فيدل كاسترو (Fidel Castro)[٢٧] يقوم بتصدير التخريب لن يكون هنالك تغيير في سياسة الولايات المتحدة فيما يتعلق بكوبا"، فرد الرئيس ميديتشي بأنه "يتفق

تماماً مع ما ذهب إليه الرئيس حول أن كاسترو كان يحاول تصدير البؤس والفقر الى بقية العالم". فرد عليه الرئيس نيكسون "أنا متأكد أن كاسترو كان ينتظر نتيجة الانتخابات في الأوروغواي ويأملها أن تكون كتشيلي، فلو فازت جبهة أمبليو لكان قد طار على الفور الى موتيفيديو لرفع راية ثورته"[٢٨].

ما أن أنتهى الاجتماع الذي جمع الرئيس ميديتشي بالرئيس الأميركي نيكسون وتمهيداً لعقد الاجتماع الذي سيجمع الرئيس البرازيلي بمستشار الأمن القومي هنري كيسنجر يوم الثامن من كانون الأول عام ١٩٧١ ضمن برنامج الزيارة أفاد أرنولد ناتشمانوف(Arnold) Nachmanoff[٢٩] عضو مجلس الأمن القومي الأميركي "أن الرئيس ميديتشي كان سعيداً للغاية بلقائه الرئيس"، لاسيما وأن اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وموقفهما وراؤهما حول قضايا ومشاكل دول نصف الكرة الغربي ذات الأهتمام المشترك في ظل المد الشيوعي ولاسيما في كل من الأرجنتين والاوروغواي وبوليفيا وكوبا[٣٠].

وفي الاجتماع الذي عقد في مقر مجلس الأمن القومي الأميركي يوم الثامن من كانون الأول عام ١٩٧١، هذا الاجتماع الذي جمع الرئيس ميديتشي ووزير خارجيته ماريو جيبسون باربوزا Gibson (Mario Barboza)[٣١] وسفيره آراوجو كاسترو Araujo (Castro)[٣٢] بمستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي هنري كيسنجر والجنرال فيرنون والترز الملحق العسكري بالسفارة فضلاً عن أرنولد ناتشمانوف عضو مجلس الأمن القومي. وفي مستهل الاجتماع أعرب الرئيس البرازيلي ميديتشي عن سعادته العارمة بهذه الفرصة للتحدث مع هنري كيسنجر. إذ ذكر في ثنايا ذلك "إن رحلته الى الولايات المتحدة الأميركية لم تكن لتكتمل لو لم تتح له الفرصة للقاء والاستماع الى آراء كيسنجر الذي سمع عنه الكثير من الجنرال والترز". فرد كيسنجر قائلاً "إن الجنرال والترز معروف بكياسته وهو الملحق العسكري الأميركي في البرازيل". أجاب الرئيس ميديتشي "أنه ينبغي اعتباره سفيراً فخرياً"، وأعرب عن أمله في أن يكون الجنرال سفير الولايات المتحدة الأميركية في البرازيل يوماً ما. وأشار كيسنجر "الى أن الرئيس الأميركي كان سعيداً للغاية بمناقشاته معكم بالأمس وهو يتطلع الى مواصلة المناقشة الصريحة يوم التاسع من كانون الأول". وأردف كيسنجر "إن الرئيس شعر أنه من المهم إجراء مشاورات جادة وتعاون وثيق مع البرازيل"، فيما أعرب السفير البرازيلي كاسترو عن اهتمامه بالحصول على تعليقات كيسنجر حول كيفية توافق

دول أميركا اللاتينية عامة والبرازيل خاصةً مع مفهوم السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية. فأشار كيسنجر الى أنه لم تتح الفرصة للإدارة الأميركية لفعل الكثير فيما يتعلق وكما ترغب بالتعامل مع دول أميركا اللاتينية وذلك بسبب القيود المختلفة المفروضة عليها في الكونجرس والبيروقراطية. وأضاف قائلاً "أننا نشعر أن هذا هو الوقت الذي تحتاج فيه الولايات المتحدة الأميركية بشكل خاص الى المشورة والتعاون من أكبر وأهم دولة في أميركا اللاتينية. في المجالات ذات الاهتمام المشترك مثل الأوضاع في الأوروغواي وبوليفيا، فهذا التعاون الوثيق والنهج السياسي الموازي مفيداً جداً لتحقيق الأهداف المشتركة. فنحن نشعر أنه من المهم بالنسبة للإدارة الأميركية والبرازيل أن ينسقا جهودهما، حتى تقوم البرازيل ببعض الأشياء وتفعل الإدارة الأميركية أشياء أخرى من أجل الصالح العام". وعلق كيسنجر بأنه "بما أن البرازيل تلعب دوراً قيادياً أقوى، فقد تجد نفسها في وضع مشابه لموقف الولايات المتحدة الأميركية - محترماً ومحبوباً، لكنه غير محبوب". وفي نهاية اللقاء أعرب الرئيس ميديتشي مرة أخرى عن سعادته بفرصة التحدث مع كيسنجر(٣٣).

وعلى ما يبدو أن الرئيس البرازيلي ميديتشي وطاقمه السياسي كانوا حريصين جداً على معرفة مدى اهتمام الإدارة في الولايات المتحدة الأميركية في أميركا اللاتينية بصورة عامة والبرازيل بصورة خاصة، وتوافقها مع مفهوم السياسة الخارجية العالمية للولايات المتحدة الأميركية. وهنا لا بد من القول أن مستشار الأمن القومي الأميركي هنري كيسنجر كان يرى في البرازيل أكبر وأهم دول أميركا اللاتينية لا بل أنه ذهب الى أبعد من ذلك عندما شبهها في الولايات المتحدة الأميركية من حيث الدور القيادي وأهمية مواقفها في مجال السياسة الخارجية.

جاء الاجتماع الثاني بين الرئيس الأميركي نيكسون مع الرئيس البرازيلي ميديتشي يوم التاسع من كانون الأول عام ١٩٧١ في مكتب الرئيس في البيت الأبيض، وقد كرر الرئيس نيكسون الى نظيره البرازيلي ثبات موقفه تجاه كوبا بغض النظر عن تغيير السياسة الأميركية تجاه كل من جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي. فيما أكد الرئيس ميديتشي إنه كان في غاية السرور لسماع ذلك، لأنه يتوافق تماماً مع موقف البرازيل. ثم قال الرئيس ميديتشي "أنه كان على علم بحقيقة أن الساسة في بوليفيا كانوا يحاولون إقناع منظمة الدول الأميركية بتشكيل لجنة لدراسة مسألة إعادة قبول كوبا"، وكان وزير خارجيته قد أبلغه أن مسألة

المشاركة البرازيلية والأميركية في مثل هذه اللجنة باتت مطروحة. وكان السؤال الأهم هل من الأفضل المشاركة في اللجنة ومحاولة منع دخول كوبا من داخل اللجنة، أو الانتماء الى اللجنة. "وأننا نرى أنه بالنسبة للولايات المتحدة قد يتم تفسير مشاركتها في مثل هذه اللجان على أنها موافقة منها على إعادة قبول كوبا في المنظمة. في حين أن المشاركة البرازيلية في اللجنة قد تكون وسيلة لمنع ذلك". فكان رد الرئيس نيكسون "إن هذه مسألة مثيرة للاهتمام وأنه سوف يدرس الأمر مع مستشاريه وسنبلغكم بشكل خاص لدراسة الآراء حول الموضوع"[٣٤].

وفي خضم مناقشة القضية الكوبية ذكر الرئيس البرازيلي "إن هناك عدداً كبيراً من الكوبيين المنفيين في جميع أنحاء الأميركيتين، وفي الولايات المتحدة وحدها قرابة مليون كوبي، وهؤلاء لديهم القدرة للإطاحة بنظام كاسترو". عندها نشأ السؤال الآتي "هل ينبغي لنا نساعدهم أولا " ؟ فكر الرئيس الأميركي في هذا السؤال وقال "أشعر بضرورة ذلك طالما أننا لم ندفعهم للقيام بشيء لا يمكننا دعمه، وطالما لم تظهر يدنا". وافق الرئيس ميديتشي قائلاً "لا ينبغي تحت أي ظرف من الظروف أن تكون أي مساعدة نقدمها مرئية" إلا أنه لم يحدد الوقت للبدء في ذلك[٣٥].

أما فيما يتعلق بموقف البرازيل تجاه بوليفيا، فقد أكد الرئيس ميديتشي إن البرازيل تحاول في حدود مواردها تقديم المساعدة لحكومتها. ولاسيما أننا وجدنا صعوبة في إقناع رئيس باراغواي ألفريدو ستروسنر ماتياودا (Alfredo Stroessner Matiauda)[٣٦] بذلك لأنه كان معادياً للغاية لها ومصمماً على عدم إعطاء البوليفيين شيئاً. لكنه وافق أخيراً إذ وصف ذلك قائلاً عندما كانت البرازيل على وشك إنشاء سد ضخم لتوليد الطاقة الكهرومائية على نهر بارانا. الذي يقع على الحدود المشتركة مع الباراغواي. هذا السد الذي سيولد قرابة أثنا عشر ألف كيلوواط أو ميكاواط، وسيكون مكافئاً لما يقرب من ضعف أحتياج البرازيل من الطاقة الكهربائية. كان يحق لباراغواي الحصول على (٦ الآلاف) ميكاواط وهي طاقة أكبر بكثير مما تحتاجه الباراغواي حاولنا إقناع الرئيس ستروسنر بفكرة جعل بعضاً من هذه الطاقة متاحةً لبوليفيا من خلال الإشارة الى أنه إذا لم يتم مساعدة بوليفيا، فسوف تتحول بلا شك الى الشيوعية وتتلقى كميات كبيرة من المساعدات من القوى الشيوعية، بما في ذلك الأسلحة. رأى ستروسنر أخيراً حكمة هذه الحجة. وأشار الرئيس الأميركي الى أنه مسرور للغاية لسماع ذلك[٣٧].

وفي ختام الاجتماع الثاني كان الرئيسين قد أستنتاجا أن العلاقات الجيدة والوثيقة التي تربط البرازيل بكل من الاوروغواي والأرجنتين والباراغواي وبوليفيا، قد تمكن الولايات المتحدة بالتعاون مع الحكومة البرازيلية في استخدامها للحد من المد الشيوعي والتحول الايديولوجي فيها. وأخيراً سأل الرئيس نيكسون الرئيس ميديتشي عما إذ كان قد أطلع على البيان الختامي المقترح للزيارة، فرد عليه " أنه فعل ذلك، وأنه وجدهُ مرضياً تماماً له "[٣٨].

ومن خلال ما تقدم يمكننا القول أن زيارة الرئيس البرازيلي ميديتشي الى الولايات المتحدة الأميركية أظهرت مدى تطابق الرؤى الأميركية – البرازيلية حول الأوضاع في أميركا اللاتينية. كما وأظهرت المناقشات التي جرت بين الجانبين الدور الكبير الذي تلعبه البرازيل في التأثير على جيرانها من خلال التدخل المباشر وغير المباشر في شؤون هذه الدول من أجل التصدي للمد الشيوعي الذي كان آخذاً في الانتشار في دول أميركا اللاتينية. كما وأظهرت هذه اللقاءات مدى الرضا الذي أبدته إدارة الرئيس نيكسون عن هذا الدور الذي تلعبه البرازيل.

استكمالاً للإجراءات سابقة الذكر، قدم الجنرال فيرنون والترز تقريراً مفصلاً الى مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي هنري كيسنجر عن مجريات الاجتماع الثاني بين الرئيس نيكسون ونظيره البرازيلي، وعن طبيعة التعليمات التي أعطاها إليه الرئيس حول تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، فالرئيس أراد ضمان تقديم الدعم المالي للبرازيل من قبل بنك التنمية للبلدان الأميركية (Inter-American Development Bank)[٣٩]. كما وجه أن يكون مستشاره كيسنجر قناة التواصل بينه وبين الرئيس البرازيلي ميديتشي ستكون من خلال وزير الخارجية البرازيلي ماريو جيبسون باربوزا[٤٠].

في البرازيل كان هنالك بعض التسريبات عن مجريات الاجتماعين الذين جريا خلال زيارة الرئيس ميديتشي الى الولايات المتحدة قد وصلت الى قيادات الجيش البرازيلي، إذ نقلت وكالة المخابرات المركزية عبر مذكرة لنائب مدير الوكالة روبرت إي. كوشمان (Robert E. Cushman)[٤١] الى مستشار الرئيس هنري كيسنجر أُرخت في التاسع والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧١، أن هنالك عدد من قيادات الجيش البرازيلي وضباطه كانوا على علم ودراية أن المحادثات التي جمعت الرئيس ميديتشي بالرئيس نيكسون أسفرت عن إبرام أتفاق بينهما لمكافحة المد الشيوعي في دول أميركا اللاتينية، وفي

هذا الصدد أفاد كوشمان أن الجنرال فنسنت دي باولو ديل كوتينيو (Vicente de Paulo Dale Coutinho)[٤٢]، قائد الجيش الرابع وعدد من الضباط في شمال شرقي البرازيل، قد علموا من خلال تسريبات لمجلس الوزراء أن المحادثات بين الرئيسين كانت ذات أهمية بالغة كبيرةً في صياغة وتأطير السياسة الخارجية للبلدين تجاه بعض دول أميركا اللاتينية ذات التوجه والميول الشيوعي، وبحسب ما تم تداولهُ فأن الرئيس نيكسون طلب الدعم من الرئيس ميديتشي أن تلعب البرازيل دوراً حيوياً في الحفاظ على أمن نصف الكرة الغربي والحد من المد الشيوعي، عبر تقديم الدعم والمساعدة لحكومتي بوليفيا والاوروغواي، وأن الرئيس ميديتشي كان قد وافق على الطلب، ووفقاً لتقرير كوشمان كان الجنرال فنسنت قد رفض هذه الفكرة منتقداً آياها لأنه شعر أن الإدارة الأميركية أرادت من البرازيل التدخل في شؤون جيرانها واعتقد أن الجيش البرازيلي والحكومة العسكرية ستكون في وضع غير مؤات بسبب ذلك[٤٣].

وفقاً لتقرير صادر عن وكالة المخابرات المركزية الأميركية في الثالث عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٢، حوى تقييم عن طبيعة المعارضة لمخرجات زيارة الرئيس ميديتشي وردود الأفعال ازاءها ومدى تأثيرها على الحكومة العسكرية، أفاد التقرير أنهُ لا توجد معارضة (عسكرية ام سياسيه) قادرة على إسقاط نظام الحكم في البرازيل، ولكن إذا ما نما الأختلاف قد يولد انقساماً سياسي في صفوف الجيش وقياداته قد يجر البرازيل الى حالة من الفوضى، لاسيما وأن ضعف الأقتصاد البرازيلي سيكون أحد أسباب تعميقها، رغم أن هنالك نظرة إيجابية حول الأمر للسنوات الخمس القادمة آنذاك. إلا أننا نعول على قوة الحكومة وقاعدتها الشعبية في التعامل مع ذلك، فسمعة الحكومة (حكومة الرئيس ميديتشي) في التعامل مع الملف الأقتصادي من شأنها أن تنعكس إيجاباً على أدائها الحكومي[٤٤].

خلص التقرير أن الحكومة البرازيلية ورغم المعارضة ستستمر في رؤية نفسها كحليف استراتيجي للولايات المتحدة الأميركية على المستوى الإقليمي. وعليه فهي لن تتردد في التدخل في شؤون جيرانها، بأستخدام الإجراءات السرية لدعم المعارضة للأحزاب اليسارية، أو المساعدة لإبقاء الحكومة الصديقة والمعتدلة في مناصبها في دول مثل بوليفيا والأوروغواي، ولاسيما أن الرئيس ميديتشي كان هو من أقترح أن تتعاون البرازيل مع

الولايات المتحدة الأميركية في مواجهة التوسع الشيوعي في أميركا اللاتينية، مقابل تعهد الرئيس نيكسون بمساعدة البرازيل متى وأينما كان ذلك ممكناً[٤٥].

وعليه أبرقت السفارة الأميركية في البرازيل برسالة الى وزارة الخارجية الأميركية في السابع من آذار عام ١٩٧٢، اقترحت فيها أن تعبر وزارة الخارجية الأميركية للحكومتين البرازيلية والأرجنتينية بشكل منفصل عن رغبتها في اتخاذ مبادرة في المساعدة الاقتصادية لصالح حكومتي الأوروغواي وبوليفيا، الاقتراح ينص على أن تعمل معاً (ومع المنظمات الدولية ذات الصلة) لتجنب المضاعفة أو الاغراض المتقاطعة[٤٦].

وفي سياق ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس ميديتشي الى الولايات المتحدة الأميركية، كان الرئيس نيكسون قد أبرق في السادس من آذار عام ١٩٧٣ الى الرئيس ميديتشي يخبره أن هنالك مؤشرات ودلائل تفيد أن كل من فنزويلا (Vanzeola) والاكوادور (Ecuador) قد يسعيان الى تقديم مقترح لرفع العقوبات المفروضة على كوبا في اجتماع منظمة الدول الأميركية المزمع اقامته في واشنطن في نيسان المقبل. إذ أراد الرئيس نيكسون من نظيره البرازيلي أن يعلم أنه سيعارض المقترح بشدة، وأن إدارته ستتخذ إجراءات صارمة في تأكيد معارضتها إذا ما تم تقديم المقترح فعلاً، وهو يأمل أن يرى الموقف ذاته من الرئيس ميديتشي أو أن يقوم بدعم موقف الولايات المتحدة الأميركية وأن ذلك الموقف سيكون موضع تقدير عميق من إدارته[٤٧].

رداً على رسالة الرئيس الأميركي نيكسون، أبرق الرئيس البرازيلي ميديتشي يوم الثامن من آذار عام ١٩٧٣ إليه معبراً عن تقديره لرسالته، ثم ما لبث أن طمأنهُ أن موقف البرازيل سيكون حازماً وحاسماً ضد أي محاولة لرفع العقوبات المفروضة على كوبا، أيا كانت الدولة التي تقدم مثل هذا الاقتراح وبنفس الطريقة ستعارض البرازيل علنًا أي محاولة غير مباشرة تهدف إلى تحقيق قرار من شأنه أن يفتح الطريق عمليًا لرفع العقوبات في المستقبل. أرادت البرازيل بشدة أن تكون قادرة على الاعتماد على دعم الولايات المتحدة الأميركية في مثل هذه الحالة الرئيس ميديتشي قال إن الرئيس الفنزويلي العقيد رفائيل كالديرا (Rafael Caldera) [٤٨] سأل وزير الخارجية البرازيلي ماريو جيبسون مساء يوم السابع من آذار لصياغة موقف المذكور أعلاه عن رغبته في نقل أفكار إضافية شفويا. بمناسبة

الاجتماع الأخير مع الفنزويليين في سانتا إيلينا، أبلغ وزير الخارجية الفنزويلي نظيرهُ البرازيلي ماريو جيبسون أنه يعتزم تقديم قرار في اجتماع منظمة الدول الأمريكية المقبل وأصر الوزير الفنزويلي على طرح اقتراح لرفع العقوبات عن كوبا(٤٩).

يمكننا الاستنتاج أن ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الرئيس ميديتشي للولايات المتحدة الأميركية أبان المدة السابع - التاسع من كانون الأول عام ١٩٧١، قد دخل حيز التنفيذ والتطبيق الواقعي العملي ما أن حانت الفرصة لذلك، وما رد الرئيس ميديتشي بشأن موقف حكومتهُ وبلادهُ المؤيد والداعم لموقف الرئيس نيكسون من المقترح الفنزويلي - الأكوادوري بشأن رفع العقوبات المفروضة على كوبا إلا دليلاً على ذلك، وهذا الأمر إن دل على شيء فإنما يدل على مدى تطابق الرؤى في المواقف الثنائية بين البلدين تجاه قضايا دول أميركا اللاتينية وعلى رأسها الحد من المد الشيوعي فيها.

الخاتمة:

وبناءً على ما تقدم أثبتت الدراسة أن البرازيل والنظام العسكري فيها كان له الدور الفاعل والمؤثر في دعم وأسناد جهود الولايات المتحدة الأميركية في التصدي للمد الشيوعي في أميركا اللاتينية عبر التدخل السياسي لمنع التحول الايديولوجي في هذا البلد، أو التدخل العسكري لإسقاط النظام اليساري (الشيوعي) في بلد آخر. ولا يخفى علينا أن النظام العسكري في البرازيل لم يكن مقدراً له أن يلعب ذلك الدور الا بموافقة الولايات المتحدة الأميركية، ولولا ذلك الفراغ أو المساحة في التحرك التي تعمدت تركها له ليقوم بما لم ترد هي القيام به كي لا تتحمل مسؤولية أو تبعات نتائجه.

هوامش البحث

(١) **البرازيل**: وهي أكبر دوله في أميركا الجنوبية، إذ تشغل مساحتها البالغة (٨،٥١٤،٢١٥) كم٢ نصف مساحة قارة أميركا الجنوبية. مشكله بمساحتها الكبيرة كل الساحل الشرقي للقارة، حيث يحدها المحيط الأطلسي من الشرق. في حين تتقاسم حدودها البرية مع الأوروغواي في الجنوب، والأرجنتين والباراغواي من الجنوب الغربي، وبوليفيا وبيرو من الغرب، أما كولومبيا فتحدها من الشمال الغربي، وفنزويلا وغوايانا وسورينام من الشمال الشرقي. تتمتع بموارد وإمكانيات أقتصادية عالية ولعل في مقدمتها المواد الخام الزراعية والمعدنية، إذ تحتل مراتب متقدمة على مستوى العالم في إنتاج وتصدير المحاصيل الزراعية ذات القيمة النقدية ومنها البن وفول الصويا والقمح والأرز والذرة والكاكاو وقصب السكر وغيرها. وعلى مستوى الخامات المعدنية تتقدم دول العالم في إنتاج البوكسيت، والحديد وعدد كبير آخر من المواد الخام. ويبلغ عدد سكانها قرابة (٢١٤) مليون نسمة ينقسمون الى (٥٤٪) من البيض (ذوي الأصول البرتغالية والايطالية والهولندية والألمانية والاسبانية والبولندية)، و(٣٩٪) من ذوي البشرة البنية والذين ينقسمون بدورهم الى شقين: الملاتو (Malato) (سلالة ناتجة عن تزاوج البيض والأفارقة)، والكابوكلوز (Caboclose) (تزاوج البيض والهنود الأصليين)، والكافوكوز (Cafucos) (تزاوج الأفارقة والهنود الأصليين)، و(٦٪) من السود (أحفاد الأفارقة الذين جلبوا قسراً)، ونحو (١٪) للمهاجرين من أصول آسيوية وعربية. أما السكان الأصليين فيشكلون (١،٠٪) من إجمالي السكان، ينتمون الى مجموعات عرقية أهمها التيوبي (Tupi) وغوران (Guarani) والجي (LJa) والأراواكس (Arawaks) والكاريب (Caribs). تمثل المسيحية على المذهب الكاثوليكي العقيدة الأساسية في البلاد بما يجعلها أكبر دولة كاثوليكية في العالم، وتشير الإحصاءات الى أنه نحو ثلاثة أرباع السكان يعتنقون ذلك المذهب في مقابل (١٥٪) لأتباع المذهب البروتستانتي و(١،٥٪) يتبعون ديانات روحانية، ونحو (١٪) يعتنقون ديانات وثنية، ونحو (١٪) يعتنقون الإسلام. البرتغالية هي اللغة الرسمية للبلاد مع السماح بأستخدام اللغات المحلية للسكان الأصليين كلغة الكريول (Creole) في غرب البلاد ولينجوا جيرال باوليستا (Lingua Geral Paulista) في الجنوب. فضلاً عن لغات المهاجرين في التجمعات السكانية الايطالية والألمانية والعربية. ولأنها الدولة الوحيدة الناطقة بالبرتغالية في أميركا الجنوبية الناطقة بالإسبانية، فإن ذلك قد جعل لهذه الدولة خصوصية حضارية وتميزاً في الهوية الثقافية. تتألف البلاد من اتحاد فيدرالي قوامه ست وعشرون ولاية ومنطقة فيدرالية واحدة تضم العاصمة برازيليا (Brasilia). يختلف الباحثون في أصل تسمية البرازيل، وأن كان عدد من المصادر يرجع أصل التسمية الى اللغة البرتغالية. إذ أن كلمة براسيل (Brasail) وهو نوع من أنواع الأشجار ذات الجذور الحمراء والبنية، وجدها المستكشفون البرتغاليون على شواطئ العالم الجديد مشابهةً لأشجار المنطقة المدارية في جزر غرب أفريقيا كانت تستخدم لأستخراج الأصباغ الحمراء والبرتغالية. ويرجع آخرون الاسم إلى جزر أسطورية في المحيط الأطلسي كانت تقع في مكان ما غرب الساحل الايرلندي وعرفت باسم هي برازيل (Hy- Brazil) وتعني (أرض

العظمة والقوة والجمال). ويذهب فريق ثالث بالتسمية إلى كلمة بريس (Bress) وتعني (المبارك) في لغة الشعوب السلتية غرب أوروبا ومن ثم فهذه البلاد (أرض مباركة). وربما ارتبطت هذه التسمية بأصول الصراع مع العالم الإسلامي في نهايات العصور الوسطى حين كان البعد الديني حاضراً في حركة الكشوف الجغرافية، حتى أن البرتغال سرعان ما أطلقت على ما يعرف لاحقا بالبرازيل اسم جزيرة الصليب الحق (Ilha de Vera Gruz) ثم أرض الصليب المقدس (Terra de Santa Gruz). إن ظهورها كوحدة سياسية بدأ مع الاستعمار البرتغالي للعالم الجديد، وبالتحديد منذ وصول بيدرو ألفاريس كابرال (Pedro Alvares Cabral) في الثاني والعشرين من نيسان عام ١٥٠٠ ضمن حملات ما عرف باسم (استكشاف العام الجديد). خاضت البرتغال صراعاً مع الفرنسيين والانجليز والهولنديين والاسبان لتوسعة حدود البرازيل (١٥٠٠- ١٨٠٠). وفي عام ١٨١٥ شهدت البرازيل نقلة مهمة في تاريخها السياسي حين قام الملك البرتغالي جون السادس (John VI) بمنحها صفة المملكة السيادية لكن مع بقائها في حالة من الاتحاد مع البرتغال. وفي عام ١٨٢٢ خطا الأمير بيدرو دي ألكانتارا (Alcantara de Pedro)(الذي حكم مملكة البرازيل وصياً على عرش والده جون السادس) خطوة تأريخية حين رفض عودة البرازيل مستعمرة تحت حكم البرتغال. وفي السابع من أيلول من ذلك العام أعلن بيدرو دي ألكانتارا (الذي عرف لاحقاً باسم بيدرو الأول) (Pedro I) استقلال البرازيل، وصار أول إمبراطور للبلاد، وخاض حرباً ضد البرتغال استمرت حتى الثامن من آذار عام ١٨٢٧. وتحت حكم أبنه الإمبراطور بيدرو الثاني (Pedro II) (١٨٣١- ١٨٨٩) نمت البلاد على المستويين العسكري والسياسي، وكذلك في التمثيل الانتخابي، وفي عام ١٨٨٨ أصدر قرار بإلغاء العبودية وتجارة العبيد، فكان لهذا القرار أثر سيئ على أصحاب الأراضي والمزارع، وعلى الاقتصاد بصورة عامة. وكان كذلك أحد أسباب نشوب ثورة جماهيرية أطاحت النظام الملكي عام ١٨٨٩. فهرب بيدرو الثاني الى باريس حيث توفي هناك عام ١٨٩١. بعد أربع سنوات من الاضطرابات والحرب الأهلية، استقرت الحياة الديمقراطية، فتعاقب على رئاسة جمهوريتها بانتظام عدة رؤساء كان أولهم ديودورو دا فونسيكا (Deodoro da Fonseca) (١٨٨٩- ١٨٩١)، وآخرهم واشنطن لويس بيريرا دي سوزا (Washington Luis Pereira de Sousa) (١٩٢٦- ١٩٣٠) الذي أطاح به انقلاب عسكري تسلم على أثره السلطة جيتوليو فارغاس(Getulio Vargas) ، أثناء رئاسته الأولى تسبب الكساد الكبير في الثلاثينيات في صعوبات اقتصادية كبيرة للبرازيل، بالإضافة الى ذلك، تنافست الولايات مع الحكومة الوطنية للسيطرة السياسية، وشن سكان ولاية ساو باولو ثورة دموية، وإن كانت غير ناجحة. في عام ١٩٣٤ منح دستور جديد الحكومة المركزية سلطة أكبر ونص على حق الاقتراع العام، بعد ثلاث سنوات في أعقاب انتفاضة أخرى، حصل الرئيس فارغاس على سلطات مطلقة تقريباً ووضع دستوراً آخر، واصل بموجبه الإدارة الجديدة والمعروفة باسم (الدولة الجديدة). للتوسع ينظر:

- أيمن كاظم حاجم، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه حكومة جواو غولارت البرازيلية ١٩٦١-١٩٦٤، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص ٢٩؛عاطف معتمد وآخرون، البرازيل القوة الصاعدة من أميركا الجنوبية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٠، ص١٢-١٣؛

-Robert M. Levine and John J. Crocitti, The Brazil Reader: History, Culture, Politics, Duke University Press, 1999, P.3; Fernando A. Novais and Stuart Schwartz, chapters of Brazil's Colonial History 1500-1800, Oxford University Press, New York, 1997, P.1; Darlene J. Sadlier, Brazil Imagined 1500to the Present, University of Texas Press Austin ,2008,Pp.11-12; Jeffrey Lesser, Immigration, Ethnicity, and National Identity in Brazil 1808- Present, Cambridge, 2013, P.208.

(٢) **إميليو غاراستازو ميديتشي**: قائد عسكري ورئيس برازيلي، ولد في ولاية ريو غراندي دو سول في الرابع من كانون الأول عام ١٩٠٥. ألتحق بمدرسة القيادة والأركان العامة في ولاية ريو دي جانيرو عام ١٩٣٤. عمل ضابط استخبارات في ريو غراندي دو سول في عام ١٩٥٣. أصبح رئيساً للأركان بعد ثماني سنوات تمت ترقيته الى رتبة عميد وعين قائداً للأكاديمية العسكرية الوطنية في أغولهاس نيغراس. عمل كملحق عسكري بالسفارة البرازيلية في واشنطن وقت الانقلاب ضد جواو غولارت في عام ١٩٦٤. وترك الجيش في عام ١٩٦٦ ليصبح رئيساً مدنياً لجهاز المخابرات الوطنية، وعاد في عام ١٩٦٩ ليعمل كقائد للجيش الثالث. وبعد تشاور استقر الجنرالات العشرة في القيادة العليا للجيش على ميديتشي كرئيس قادم. ثم تم ترشيحه من قبل الحزب الحكومي التحالف الوطني للتجديد (Arena) وأنتخب من قبل المؤتمر الوطني البرازيلي، وأدى اليمين في ٣٠ تشرين الأول عام ١٩٦٩. أستمر في الحكم حتى نهاية ولايته في الخامس عشر من آذار عام ١٩٧٤. عند تركه الرئاسة، تقاعد ميديتشي من الحياة العامة. أعلن نفسه ضد قانون العفو السياسي الصادر في آب ١٩٧٩ أثناء إدارة جواو فيغيريدو. توفي في التاسع من تشرين الأول عام ١٩٨٥ أثر سكته دماغية. للتوسع ينظر

-Tella S. Di Torcuato, History of Political Parties in Twentieth - Century Latin America, New York, Taylor & Francis Group, 2004, P.107.

(٣) **سلفادور اللنيدي غوسنس**: سياسي ورئيس تشيلي، ولد في مدينة فالبارايسو التشيلية في السادس والعشرين من حزيران عام ١٩٠٨، أنهى دراسته الثانوية عام ١٩٢٤. أدى الخدمة العسكرية في فوج لانسروس في تاكنا عام ١٩٢٥، ثم حصل على رتبة احتياطي في الجيش. بعد تسريحه من الجيش درس في كلية الطب في جامعة تشيلي (١٩٢٦- ١٩٣٣). شغل منصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي التشيلي في عام ١٩٣٣. انتخب عضواً في مجلس النواب التشيلي عام ١٩٣٧، شغل منصب وزير الصحة (١٩٣٩-١٩٤٣). انتخب عضواً في مجلس الشيوخ في التشيلي (١٩٤٥- ١٩٧٠). أصبح رئيساً عام (١٩٧٠- ١٩٧٣) وقتل في الحادي عشر من أيلول عام ١٩٧٣ إثر انقلاب شنته القوات المسلحة مدعوماً من وكالة المخابرات الأميركية بقيادة الجنرال أوغستو بينوشيه. للتوسع ينظر :

-Paul E. Sigmund, The Overthrow of Allende and the Politics of Chile1964- 1976, Pittsburgh, University of Pittsburgh Press, 1977, P.135; Nathaniel Davis, The Last Two Years of Salvador Allende Ithaca, New York, Cornell University Press, 1985.

(٤) **أميركا اللاتينية**: مصطلح يطلق على جميع الدول الأميركية الواقعة جنوب الولايات المتحدة، الناطقة بالإسبانية أو البرتغالية أو الفرنسية. وهذه الدول تؤلف عشرين جمهورية وهي: الأرجنتين، الإكوادور، الأوروغواي، بارغواي، البرازيل، بنما، بوليفيا، غواتيمالا، جمهورية الدومينيكان، السلفادور، تشيلي، فنزويلا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، المكسيك، نيكارغوا، هندوراس هايتي وبورتوريكو، ويستخدم هذا المصطلح أيضاً ليشمل جزر الهند الغربية الفرنسية وبعض جزر أخرى من جزر الهند الغربية. للتوسع ينظر:

-Walter D. Mignolo, The Idea of Latin America, University Oxford Press, 2005, Pp.77-80.

(٥) **جبهة العمل الشعبية**: هي ائتلاف يساري (اشتراكي- شيوعي) تم انشاؤها في تشيلي في الثامن والعشرين من شباط عام ١٩٥٦ من الحزب الاشتراكي (PS) والحزب الشيوعي (PCCH)، إذ كانت بمثابة منبر للحركات التي تقاتل ضد الرأسمالية، وضد الأوليغارشية والمناهضة للإقطاع وقد عرفت اختصراً بـ FRAP وفي عام ١٩٥٧ انضم إليها حزب الشعب الديمقراطي، قدمت سلفادور الليندي كمرشح عنها لخوض الانتخابات الرئاسية في تشيلي (١٩٥٨- ١٩٦٤). للتوسع ينظر:

- أيمن كاظم حاجم، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه تشيلي ١٩٦٤- ١٩٦٨، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مج: ١،ع: ٣٥، ٢٠١٩، ص ٢٦٥.

(٦) أيمن كاظم حاجم: استراتيجية التراجع الأميركية تجاه تشيلي وأثرها في وصول الشيوعيين الى الحكم ١٩٦٩ - ١٩٧٠، بحث منشور،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، مج:٢٠١٩، ع:٤٣، نيسان ٢٠١٩، ص ١٠٧٩.

(٧) **جبهة أمبليو** : تأسست في الأوروغواي كائتلاف يضم أكثر من أثني عشر حزباً وحركات يسارية ممزقة في عام ١٩٧١. وكان أول رئيس للجبهة وأول مرشح لها لرئاسة البلاد هو الجنرال ليبر سيرجني موسكيرا. تم إعلان الجبهة غير قانونية خلال الانقلاب العسكري عام ١٩٧٣ وظهرت مرة أخرى في عام ١٩٧٤ عندما أعيدت الديمقراطية في الأوروغواي. للتوسع ينظر:

-Scott Mainwaring and Timothy R. Scully, "The Diversity of Christian Democracy in Latin America", Stanford University Press, 2003, P.49; Stephen Gregory, Intellectuals and Left Politics in Uruguay 1958- 2006, Brighton, England, Sussex Academic Press, 2009, P.4.

(٨)**ليبر سيرجني موسكيرا**: عسكري وسياسي أوروغواياني، ولد في مدينة باليرموباريو بالعاصمة مونتيفيدو في الثالث عشر من كانون الأول عام ١٩١٦. التحق بالمدرسة الحربية وتخرج منها برتبة ضابط (١٩٣١- ١٩٤٨)، وحصل على رتبة عقيد عام ١٩٥٨، ورتبة جنرال عام ١٩٦٣. بعد ذلك بعام تم تعيينه قائداً للمنطقة العسكرية الثانية ومقرها في سان خوسيه، وفي عام ١٩٦٨ تم تعيينه قائداً للمنطقة العسكرية الأولى ومقرها في مونتيفيدو. وبسبب عدم رضاه عن الإجراءات القمعية التي اتخذها الرئيس خورخي باتشيكو اريكو، طلب التقاعد وتم ذلك في العام نفسه. وفي عام ١٩٧١ أصبح رئيساً للائتلاف اليساري الجبهة العريضة ورشح للانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني من العام نفسه، وكان المرشح الأكثر تصويتاً في

مونتيفيديو والثاني في البلاد، على الرغم من أنه فشل في الفوز. في عام ١٩٧٣ كان هنالك انقلاب وبعد فترة وجيزة تم القبض عليه لإظهاره معارضته له سجن (١٩٧٣- ١٩٨٤)، وكان رهن الاعتقال. توفي في الحادي والثلاثين من تموز عام ٢٠٠٤. للتوسع ينظر:

-Lessa Alfonso, Estado de guerra la gestacion del 73 a la caida de Bordaberry, Uruguay, Editorial Fin de Siglo, 2007, Pp.112- 132; Julio Maria Sanguinetti, Retratos Desde La Memoria, Montevideo, Editorial: Debate, 2015, Pp165- 180.

(٩) **حركة توباماروس**: حزب سياسي يساري عرف أيضاً بحركة التحرير الوطني، كان يستخدم حرب العصابات في أوروغواي في الستينيات والسبعينيات. سميت حركة تاباماروباسم الثوري توباك أمارو الثاني الذي قاد في عام ١٧٨٠ ثورة أهلية كبرى ضد نواب بيرو، تكمن أصوله في الاتحاد بين (حركة دعم الفلاحين في المناطق الريفية الفقيرة، وأعضاء النقابات العمالية وخلايا متطرفة في الحزب الاشتراكي الأوروغواي). بدأت الحركة بسرقة البنوك ونوادي الأسلحة وغيرها من الشركات في أوائل الستينيات. في وقت لاحق مع نمو التوباماروس ساعدوا في تطوير جبهة أمبليو تحالف سياسي، أصبح النظير لمنظمتهم السرية. جمعت جبهة أمبليو بين وجهات النظر اليسارية واليسارية الوسطى. في البداية أمتنعت عن الأعمال المسلحة والعنف. ولم تتصرف كمجموعة حرب عصابات ولكن كحركة سياسية. في حزيران عام ١٩٦٨ قام الرئيس خورخي باتشيكو في محاولة لقمع الاضطرابات العمالية، وفرض حالة الطوارئ وألغى جميع الضمانات الدستورية. أطلق الجيش لحملة دموية من الاعتقالات الجماعية في أوائل السبعينيات، وهزم المقاتلين فعلياً. على الرغم من تضاءل التهديد، فإن الحكومة المدنية لخوان ماريا بورد يبيري أروسنا تنازلت عن السلطة الحكومية للجيش عام ١٩٧٣، وبعد استعادة الديمقراطية عام ١٩٨٥، أعيد تنظيم التوباماروس كحزب سياسي قانوني.للتوسع ينظر:

-Pablo Brum, The Robin Hood Guerrillas :The Epic Journey of Uruguay's Tupamaros ,Charleston, SC: Create Space, 2014, Pp.38- 44; Teresa A. Meade, A history of modern Latin America 1800 to the Present, Wiley - Blackwell, U.K, 2016, P.272.

(١٠)**المديرية الوطنية للمعلومات والاستخبارات** : تم أنشاؤها بموجب مرسوم في الثامن والعشرين من كانون الأول عام ١٩٧١، وهي مسؤولة مباشرة أمام وزارة الداخلية في الأوروغواي. وسابقتها كانت وكالة الأستخبارات. أنشئت بدعم قوي من برنامج السلامة العامة التابع لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة الأميركية. شاركت بنشاط في الإجراءات القمعية وأرست ممارسة التعذيب المنهجية منذ إنشائها ضد العمال النقابيين ومقاتلي الحركات والأحزاب اليسارية، ولاسيما حركة التحرير واتحاد الشباب والحزب الشيوعي. للتوسع ينظر:

-https://sitiosdememoria.uy/node/927

(11) Telegram to the State Department from U.S. Ambassador Charles Adair, November 9,1971,In:National Security Archive Electronic Briefing Book No.71, Nixon: "Brazil Helped Rig The Uruguayan Elections" ,1971, No:6,Pp.1-2. cosorio@gwu.edu.

(12) Ibid.

(١٣)**ريتشارد نيكسون**: سياسي أميركي، وهو الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة، ولد بولاية كاليفورنيا في التاسع من كانون الثاني عام ١٩١٣. تخرج من جامعة ديوك حاصلاً على شهادة القانون عام ١٩٣٧. وفي عام ١٩٤٢التحق بالبحرية الأميركية، وبعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥عاد الى حياته المدنية، لينتمي الى الحزب الجمهوري. أصبح عضواً في الكونجرس (١٩٤٧- ١٩٥١) وفي مجلس الشيوخ (١٩٥١- ١٩٥٣)، ثم نائباً للرئيس ايزنهاور (١٩٥٣- ١٩٦١). وفي عام ١٩٦٩ انتخب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، اضطر الى الاستقالة بعد فضيحة ووترغيت عام ١٩٧٤. توفي في الثاني والعشرين من نيسان عام ١٩٩٤. للتوسع ينظر:

-Arthur M. Schlesinger, My Fellow Citizens the Inaugural Addresses of the Presidents of the United State 1789- 2009,U.S.A, 2010, Pp.337-345; Robert Dallek, Nixon and Kissinger: Partners in Power, New York, Harper Collins Press, 2007, P.98.

(14)Secret Department of State Memorandum for National Security Adviser, Henry Kissinger, November 13,1971,In:N.S.A.E.B.B,No.71,Nixon:" Brazil Helped Rig the Uruguayan Elections", 1971, No:7, Pp.1-3.

(١٥)**هنري كيسنجر**: سياسي أميركي، ولد في مقاطعة بفاريا في ألمانيا في السابع والعشرين من آيار عام ١٩٢٣، وبسبب جذوره اليهودية هاجر مع عائلته الى الولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٣٨ خوفاً من الاضطهاد النازي آنذاك، ألتحق بمعهد جورج واشنطن في نيويورك وشارك كجندي في الجيش الأميركي في نهاية الحرب العالمية الثانية، وبعد حصوله على الجنسية الأميركية عام ١٩٤٨ درس في جامعة هارفارد وحصل على شهادة الدكتوراه منها في تاريخ العلاقات الدولية وأصبح أستاذاً في الجامعة نفسها، عين مستشار في الأمن القومي الأميركي بين عامي (١٩٦٩- ١٩٧٣) ووزيراً للخارجية (١٩٧٣- ١٩٧٧) مارس دوراً بارزاً في السياسة الخارجية الأميركية من خلال سياسة الانفتاح على الصين. وفي عام ١٩٨٣ عينه الرئيس ريغان رئيساً للهيئة الفيدرالية التي تم تشكيلها لتطوير السياسة الأميركية تجاه أميركا الوسطى. لازال على قيد الحياة للتوسع ينظر:

-Heather Lehr Wagner, Henry Kissinger, Ending the Vietnam War, New York, Chelsea House, 2007, P.18.

(16) Secret Memorandum from Henry Kissinger to President Nixon, Circa early December, 1971,In: N.S.A.E.B.B,No.71, Nixon: "Brazil Helped Rig the Uruguayan Election", 1971, No:9, Pp.1-4.

(١٧) **وليم بيرس روجرز**: محامي وسياسي أميركي، ولد في ولاية نيويورك في الثالث والعشرين من حزيران عام ١٩١٣. ألتحق بعد حصوله على منحه دراسية في كلية كورنيل للحقوق بجامعة كولجيت وتخرج منها عام ١٩٣٧. ألتحق بالبحرية الأميركية في عام ١٩٤٢. عمل مستشاراً قانونياً في الكونجرس الأميركي عام ١٩٤٨. تولى منصب نائب لوزير العدل في إدارة الرئيس داويت ايزنهاور في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٥٣. لعب دوراً رئيسياً في كتابة وسن قانون الحقوق المدنية في عام ١٩٥٧. في عام ١٩٦٩ عينه الرئيس نيكسون وزيراً للخارجية، استقال من منصبه في الثالث عشر من أيلول عام ١٩٧٣ بناءً على طلب

الرئيس نيكسون بعد رفض روجرز معالجة فضيحة ووترغيت. توفي في الثاني من كانون الثاني عام ٢٠٠١. للتوسع ينظر:

-آلاء عادل جبر البديري، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية ١٩٦٩-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩، ص ٩- ٣٢.

(١٨) **فيرنون والترز**: عسكري ودبلوماسي أميركي ذو أصول بريطانية، ولد في ولاية نيويورك في الثالث من كانون الثاني عام ١٩١٧. كان والده مهاجراً بريطانياً، يملك شركة تأمين. منذ سن السادسة سافر والترز مع أبيه الى بريطانيا وفرنسا. تلقى تعليمه الرسمي بعد المدرسة الابتدائية بالكامل من تعليم المدرسة الداخلية في ستونيهورست في بريطانيا. لم يلتحق بالجامعة. كان يجيد الفرنسية والايطالية والاسبانية والبرتغالية بالإضافة الى لغته الأصلية الإنجليزية. في سن السادسة عشر عاد الى الولايات المتحدة الأميركية وعمل لدى والده كمحقق ومعدل مطالبات التأمين. أنضم الى الجيش في عام ١٩٤١. خدم في أفريقيا وإيطاليا خلال الحرب العالمية الثانية. شغل منصب مسؤول الارتباط بين قيادات القوة الاستكشافية البرازيلية والجيش الخامس الأميركي، وحصل على ميداليات لإنجازات عسكرية واستخباراتية متميزة. كان للجنرال قدرة خارقة على التواجد في الأحداث الكبيرة. في طهران عام ١٩٥٣ عندما قامت وكالة المخابرات المركزية بانقلاب لدعم شاه إيران وفي البرازيل عندما قامت مجموعة من الجنرالات بانقلاب عام ١٩٦٤. شغل منصب نائب مدير المخابرات المركزية (١٩٧٢- ١٩٧٦). أصبح سفيراً للولايات المتحدة الأميركية لدى الأمم المتحدة (١٩٨٥- ١٩٨٩). وسفيراً لدى جمهورية ألمانيا الاتحادية (١٩٨٩- ١٩٩١). توفي في العاشر من شباط عام ٢٠٠٢. للتوسع ينظر:

-Cathal J. Nolan, Notable U.S. Ambassadors Since 1775: A Biographical Dictionary, New York, Greenwood Publishing Group, 2003, Pp.360.

(19) Memorandum for the Presidents File, Washington, December 7, 1971,In: Foreign Relations of the United States, 1969- 1972,Vol. E-10, Documents on America Republics, No.141, Pp.1-8. https://history.State.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve10/d116

(٢٠) **أليخاندرو لانوس**: عسكري وسياسي أرجنتيني، ولد في مدينة بوينس آيرس في الثامن والعشرين من آب عام ١٩١٨. ألتحق بالأكاديمية العسكرية في عام ١٩٣٨. كان من أشد المعارضين للبيرونيين، شارك في الانقلاب الفاشل ضد حكم الرئيس خوان دومينغو بيرون بقيادة الجنرال بنيامين مينيندیز عام ١٩٥١، حكم عليه بالسجن المؤبد. ولكن أطلق سراحه بعد الإطاحة ببيرون عام ١٩٥٥. تم تعيينه مساعد مدير المدرسة العليا للحرب عام ١٩٦٠. شارك بالإطاحة بالرئيس أرتورو فروندیزی عام ١٩٦٢. لعب دوراً نشطاً في الانقلاب العسكري عام ١٩٦٦، الذي أطاح بالرئيس أرتورو إيليا من منصبه. شغل منصب القائد العام للجيش الأرجنتيني عام ١٩٦٨. أصبح رئيساً للأرجنتين في آذار عام ١٩٧١، دعا الى إجراء انتخابات في عام ١٩٧٣ التي فاز بها هيكتور كامبورا. توفي في السادس والعشرين من آب عام ١٩٩٦. للتوسع ينظر:

- حميد عبدالغفار حميد الحساني، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه الأرجنتين (١٩٣٩- ١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١، ص ٢٦٢- ٢٩٤؛

Alejandro Lanusse Agustin, Mi Testimonio, Argentina, Buenos Aires, Editorial: Lasserre, 1977; The Washington Post, August 28,1996,P.2.

(21) Secret Memorandum for Henry Kissinger, December 7, 1971, In: N.S.A.E.B.B, No.71, Nixon :"Brazil Helped Rig the Uruguayan Election",1971, No:12, Pp.1-3.

(22) Memorandum for the Presidents File, Washington, December 7, 1971, In: F.R.U.S, 1969- 1972,Vol. E-10, No.141, Pp.1-8.

(23) Ibid.

(24) Ibid.

(25) Ibid.

(26) Ibid.

(٢٧)**فيدل كاسترو**: سياسي ورئيس كوبي، ولد لعائلة ثرية تعمل بالزراعة في المنطقة الشرقية من مقاطعة أورينتي في الثالث عشر من آب عام ١٩٢٦، تخرج من كلية القانون في جامعة هافانا عام ١٩٤٥، انضم الى المنظمات السياسية الثورية الكوبية. وأصبح معارضاً للرئيس الكوبي باتيستا عام ١٩٥٣، قاد هجوم فاشل في تموز من العام ذاته لإسقاط نظامه وعرف بهجوم المونكادا، أعتقل على أثرها وسجن، لكن أطلق سراحه عام ١٩٥٥، قاد حركة المقاومة لنظام باتيستا من الأراضي المكسيكية تمكن خلالها من الإطاحة به في كانون الثاني عام ١٩٥٩، بعدها تولى حكم كوبا الى أن أصيب بمرض أبعده عن الحكم في عام ٢٠٠٧، شهدت مدة حكمه مشاكل عديدة مع الولايات المتحدة الأميركية، كان أحدها أزمة خليج الخنازير عام ١٩٦١، وأزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢. توفي في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ٢٠١٦. للتوسع ينظر:

-Tad Szulc, Fidel: Critical Portrait, 1 st Edition, New York, William Morrow and Company, 1986, P.14; Spencer C. Tucker, The Cold War: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, New York, 2020, Pp.260- 261.

(28)Memorandum for the Presidents File, Washington, December 7, 1971,In: F.R.U.S ,1969- 1972,Vol. E-10, No.141, Pp.1-8.

(٢٩)**أرنولد ناتشمانوف**: سياسي أميركي، ولد في مدينة برونكس بولاية نيويورك في الثالث من نيسان عام ١٩٣٧. عمل كعضو هيئة موظفي مجلس الأمن القومي في طاقم العمليات في أميركا اللاتينية (١٩٦٩- ١٩٧٢). ولازال على قيد الحياة. للتوسع ينظر:

-Foreign Relations of the United States, 1969- 1976, Vol. E- 10, Documents on America Republics, 1969- 1972, List of Persons; https://www.ancestry.com/1940-census/usa/New-York/Arnold-Nachmanoff-jsb0m.

(30) Secret Memorandum for Henry Kissinger, December 7, 1971, In: N.S.A.E.B.B, No.71, Nixon :"Brazil Helped Rig the Uruguayan Election",1971, No:12, Pp.1-3.

(٣١)**ماريو جيسون باربوزا**: سياسي برازيلي، ولد في مدينة أولينداً بولاية بيرنامبوكو في الثالث عشر من آذار عام ١٩١٨. تخرج من كلية الحقوق في ولاية ريسيفي عام ١٩٣٨. عمل كنائب للقنصل البرازيلي في

هيوستن بولاية تكساس الأميركية عام ١٩٤٣. وتمت ترقيته الى سكرتير ثاني للسفير البرازيلي في الولايات المتحدة (١٩٤٥- ١٩٤٩). شغل منصب السكرتير الأول في السفارة البرازيلية في بلجيكا (١٩٥٢- ١٩٥٤). ووزيراً مستشاراً من الدرجة الثانية في الأرجنتين عام ١٩٥٥. وأصبح سفيراً في النمسا عام ١٩٦٢. وسفيراً في باراغواي (١٩٦٦- ١٩٦٧). شغل منصب الأمين العام للسياسة الخارجية في وزارة الخارجية (١٩٦٨- ١٩٦٩). عينه الرئيس ميديتشي وزيراً للخارجية (١٩٦٩- ١٩٧٤). أصبح سفيراً في اليونان (١٩٧٤- ١٩٧٧). وسفيراً في ايطاليا (١٩٧٧- ١٩٨٢). وسفيراً في بريطانيا (١٩٨٢- ١٩٨٧). وسفيراً في النمسا (١٩٨٧- ١٩٨٨). توفي في السادس من تشرين الثاني عام ٢٠٠٧. للتوسع ينظر:
-https://www.funag.gov.br/chdd/index.php/ministros-de-estade-das-relacoes-exteriores/323

(٣٢)**أراوجو كاسترو**: دبلوماسي برازيلي، ولد في ولاية ريو دي جانيرو في السابع والعشرين من آب عام ١٩١٩. تخرج من كلية الحقوق في نيتيروي في عام ١٩٤١. شغل منصب القنصل البرازيلي في مدينة سان خوان في بورتوريكو عام ١٩٤٣. عمل رئيساً للبعثة الدائمة للبرازيل لدى الأمم المتحدة في نيويورك عام ١٩٥١. أصبح رئيساً للإدارة السياسية والثقافية في البرازيل عام ١٩٥٨. عين أميناً عاماً لوزارة الخارجية في عام ١٩٦٣. عمل سفيراً للبرازيل لدى الأمم المتحدة (١٩٦٨- ١٩٧١). شغل منصب سفير البرازيل لدى الولايات المتحدة الأميركية (١٩٧١- ١٩٧٥). توفي في التاسع من كانون الأول عام ١٩٧٥ في واشنطن. للتوسع ينظر:

https://cpdoc.fgv.br/producao/dossies/Jango/biografias/araujo-castro-

(33) Memorandum of Meeting, Washington, December 8 ,1971,In: F.R.U.S,1969- 1972,Vol. E-10, No.142, Pp.1-4.

(34) Memorandum for the Presidents File, Washington, December 9, 1971,In: F.R.U.S, 1969- 1972,Vol. E-10,No.143, Pp.1-8.

(35) Ibid.

(٣٦) **ألفريدو ستروبسنر ماتياودا**: عسكري وسياسي باراغواياني، ولد في إنكارناسيون وهي بلدة صغيرة في باراغواي بالقرب من الحدود الأرجنتينية في الثالث من تشرين الثاني عام ١٩١٢. ألتحق بأكاديمية فرانسيسكو لوبيز العسكرية عام ١٩٢٩. أنضم الى حزب تشاكو ضد بوليفيا (١٩٣٢- ١٩٣٥). ترقى الى رتبة رائد عام ١٩٤٠. تخرج من الكلية الحربية العليا عام ١٩٤٥. اصبح جنرال عام ١٩٤٨. قاد إنقلاباً عسكرياً في ايار عام ١٩٥٤ أطاح بالرئيس فيدريكو شافيز، أصبح رئيساً بعد فوزه بالانتخابات التي كان فيها هو المرشح الوحيد في آب عام ١٩٥٤، وهو مناهض للشيوعية حظي بدعم الولايات المتحدة الأميركية. أستمر حكمه الديكتاتوري ٣٥ عاماً عندما أطاح به صديقه المقرب الجنرال أندريس رودريغيز وتم نفيه الى البرازيل عام ١٩٨٩، توفي في السادس عشر من آب عام ٢٠٠٦ في العاصمة البرازيلية برازيليا. للتوسع ينظر :

-Harvey F. Klein and Howard J. Wiarda, Politics and Development in Latin America, New York, Routledge Press, 2018, P.268 ; Carlos R. Miranda, Stroessner Era: Authoritarian Rule in Paraguay, Boulder, Colo: Westview Press, 1990.

(37) Memorandum for the Presidents File, Washington, December 9, 1971,In: F.R.U.S, 1969- 1972,Vol. E-10,No.143, Pp.1-8.

(38) Ibid.

(٣٩) **بنك التنمية للبلدان الأميركية**: هو أكبر بنك تمويل للتنمية في أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. أنشأ في الثامن من نيسان عام ١٩٥٩، يدعم أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية التكامل الإقليمي من خلال إقراض الحكومات والوكالات الحكومية، بما في ذلك الشركات التابعة للدولة. للتوسع ينظر:

-http://www.oas.org/dil/treaties-C-15-Agreement-Establishing-the-Inter-American-Development-Bank-sign.htm

(40) Memorandum from the Senior Department of Defense Attache in France (Gen. Walters) to the Presidents Assistant for National Security Affairs (Henry Kissinger), undated, In:F.R.U.S, 1969- 1972, Vol. E-10,No:144, P.71.

(٤١)**روبرت إي. كوشمان** : عسكري أميركي، ولد في مدينة سانت بول بولاية مينيسوتا في الرابع والعشرين من كانون الأول عام ١٩١٤. ألتحق بالمدرسة الثانوية المركزية وفي سن السادسة عشرة قبل التخرج، تم التحاقه في الاكاديمية البحرية الأميركية. تخرج من الاكاديمية البحرية عام ١٩٣٤. تم تكليفه ملازم ثاني في سلاح مشاة البحرية الأميركية في عام ١٩٣٥. خدم كموظف في وكالة المخابرات الأميركية (١٩٤٩- ١٩٥١). تم تعيينه في واشنطن العاصمة في شباط عام ١٩٥٧. وعمل لمدة أربع سنوات في طاقم نائب الرئيس آنذاك ريتشارد نيكسون كمساعد لنائب الرئيس لشؤون الأمن القومي. وأثناء خدمته بهذه الصفة تمت ترقيته الى رتبة عميد في عام ١٩٥٨. شغل منصب مساعد رئيس الأركان (١٩٦٤- ١٩٦٧). وأصبح نائب مدير وكالة المخابرات المركزية (١٩٦٩- ١٩٧١). تمت ترقيته الى رتبة جنرال وتولى منصب قائد سلاح مشاة البحرية عام ١٩٧٢. توفي في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٨٥. للتوسع ينظر:

-Allan Reed Millett and Jack Shulimson, Commandants of the Marine Corp, Annaplis, Maryland , Naval Intitute Press, 2004, Pp.411- 426.

(٤٢)**فنسنت دي باولو ديل كوتينيو**: عسكري برازيلي، ولد في مدينة تاوباتي بولاية ساو باولو في الخامس من تشرين الثاني عام ١٩١٠. ألتحق في الكلية العسكرية في ريو دي جانيرو عام ١٩٢٩. أصبح ضابطاً في سلاح المدفعية في كانون الثاني عام ١٩٣٢. وفي آب من العام نفسه تمت ترقيته الى رتبة ملازم ثاني، وفي تشرين الثاني عام ١٩٣٣ رقي الى ملازم أول. وفي آب عام ١٩٣٨ حصل على رتبة نقيب، في هذا المنصب عمل كمساعد لقائد لواء المشاة الثالث في ساو باولو. شارك مع تنظيم القوة الاستكشافية البرازيلية في ايطاليا كضابط اتصال مع الفرقة المدرعة الأولى للولايات المتحدة الأميركية عام ١٩٤٤. حصل على رتبة مقدم عام ١٩٥١. وعقيد عام ١٩٥٧. كان له دور نشط في انقلاب الحادي والثلاثين من آذار عام ١٩٦٤، إذ كان يخدم في قيادة الجيش ومدرسة الأركان العامة ومقرها في ريو دي جانيرو. رقي الى رتبة عميد في تشرين الثاني عام ١٩٦٤. تولى قيادة المدفعية الساحلية والمضادة للطائرات للمنطقة العسكرية الثانية في سانتوس في كانون الثاني عام ١٩٦٥. كان قائد مدفعية الفرقة الأولى للجيش في ريو دي جانيرو (١٩٦٥- ١٩٦٧). تم

تعيينه قائداً للمنطقة العسكرية الثانية ومقرها في ساو باولو(١٩٦٩- ١٩٧١). حصل على رتبة جنرال في تموز عام ١٩٧١. أصبح رئيساً لأركان الجيش في (كانون الثاني- آذار عام ١٩٧٤). أختاره الرئيس أرنستو جيزل مع تنصيبه في آذار عام ١٩٧٤ وزيراً للجيش وأثناء ممارسته الكاملة لمهامه كوزير أصيب بنوبة قلبية توفي على أثرها في الرابع والعشرين من آيار عام ١٩٧٤. للتوسع ينظر:

-https://www.fgv.br/cpdoc/acervo/dicionarios/verbete-biografico/vicente-de-paule-dale-coutinho

(43) CIA Memorandum, from CIA Deputy. Director Robert Cushman to National Security. Advisor Henry Kissinger, "Alleged Commitments Made by President Richard Nixon to Brazilian President Emilio Garrastazu Medici" ,December 29, 1971, In: National Security Archive Electronic Briefing Book No:282, Brazil Conspired with Overthrow U.S. to Allende, No,3, P.1-2. https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB282/htm

(44) National Intelligence Estimate 93-73, Secret, "The New Course in Brazil", January 13,1972,In: N.S.A.E.B.B, Brazil Conspired with Overthrow U.S. to Allende No: 282, No,4,P. 9-11.

(45) National Intelligence Estimate 93-73, Secret, "The New Course in Brazil", January 13,1972,In: N.S.A.E.B.B, Brazil Conspired with Overthrow U.S. to Allende No:282, No.4, P.9-11.

(46) Telegram from the Embassy in Brazil to the Department of State, Brasilia, March 7, 1972, In: F.R.U.S, 1969- 1972, Vol. E- 10, No: 147, Pp. 1-3.

(47)Backchannel Message from President Nixon to Brazilian President Medici, Washington, March 6,1973, In: Foreign Relations of the United States,1969- 1976, Volume. E-11,Part 2,Documents on South America,1973-1976,No:83,P.240. https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve11p2/ch3

(٤٨)**رفائيل كالديرا**: سياسي ورئيس فنزويلي، ولد في مدينة سان فيليبي في شمال وسط ولاية ياراكوي الفنزويلية في الرابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩١٦، تخرج بدرجة بكالوريوس في القانون والعلوم السياسية من جامعة فنزويلا المركزية عام ١٩٣٩. انتخب عضواً في مجلس النواب عام ١٩٣٦. وفي عام ١٩٤٦ ساعد في تأسيس الحزب الديمقراطي المسيحي لفنزويلا. وفي عام ١٩٤٧ ترشح لمنصب الرئيس وحل في المركز الثاني. وأصبح رئيساً لمجلس النواب (١٩٥٩-١٩٦٢). أنتخب رئيساً لفنزويلا مرتين (١٩٦٩- ١٩٧٤)، والثانية (١٩٩٤- ١٩٩٩). توفي في الرابع والعشرين من كانون الأول عام ٢٠٠٩. للتوسع ينظر :

- Jennifer McCoy and William Smith, "Democratic Disequilibria in Venezuela", Journal of Inter- American Studies and World Affairs, Vol. 37,No.2, Summer 1995, Pp.113-179; David J. Myers, Democratic Campaigning in Venezuela: Caldera's Victory, Caracas, Editorial:Natura, 1973, Pp.20- 259;David Ruiz, Perfiles Intelectuales Entre la filosofia, la historia y la politica, Venezuela, Caracas, Editorial: Ira, 2021.

(49) Memorandum from the Deputy Director of Central Intelligence(Walters)to the Presidents Assistant for National Security Affairs (Kissinger), Washington, March 8,1973,In: F.R.U.S,1973- 176,Vol. E-11 Part 2, No.84, P.240-241.

قائمة المصادر والمراجع

أولا – الوثائق المنشورة:

- وثائق وزارة الخارجية الأميركية:

1-Foreign Relations of the United States, 1969-1976, Volume E-10, Documents on American Republics, 1969- 1972.

وهي منشورة على الموقع الآتي :

https://history.State.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve10/d116

2-Foreign Relations of the United States, 1969- 1976, Volume E- 11, Part 2, Documents on South America, 1973- 1976.

وهي منشورة على الموقع الآتي:

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76ve11p2/ch3

- وثائق مجلس الأمن القومي الأميركي :

1-National Security Archive, Nixon: "Brazil Helped Rig The Uruguayan Elections", 1971, USA, June 20, 2002.

وهي منشورة على الموقع الآتي:

cosorio@gwu.edu

2-National Security Archive, Brazil Conspired with U.S. to Overthrow Allende, Washington D. C., August 16, 2009.

وهي منشورة على الموقع الآتي:

https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB282/htm

ثانيا – كتب المذكرات المطبوعة باللغة الاسبانية :

1-Alejandro Lanusse Agustin, Mi Testimonio, Argentina, Buenos Aires, Editorial: Lasserre, 1977.

ثالثا – الأطاريح والرسائل الجامعية المطبوعة باللغة العربية :

١- آلاء عادل جبر البديري، وليم روجرز ودوره في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية ١٩٦٩-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٩.

٢- حميد عبدالغفار حميد الحساني، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه الأرجنتين (١٩٣٩- ١٩٧٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠٢١.

٣- سلام فاضل حسون المسعودي، هنري كيسنجر ودوره في سياسة الانفتاح الأمريكي على الصين (١٩٦٩-١٩٧٧)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب،جامعة بغداد، ٢٠١٢.

رابعا – الكتب العربية والمعربة :

١- عاطف معتمد وآخرون، البرازيل القوة الصاعدة من أميركا الجنوبية، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٠.

خامسا – الكتب المطبوعة باللغة الإنكليزية:

1-Allan Reed Millett and Jack Shulimson, Commandants of the Marine Corp, Annaplis, Maryland , Naval Intitute Press, 2004.
2-Arthur M. Schlesinger, My Fellow Citizens the Inaugural Addresses of the Presidents of the United State 1789- 2009,U.S.A, 2010.
3-Carlos R. Miranda, Stroessner Era: Authoritarian Rule in Paraguay, Boulder, Colo: Westview Press, 1990.
4-Darlene J. Sadlier, Brazil Imagined 1500to the Present, University of Texas Press Austin ,2008.
5-David J. Myers, Democratic Campaigning in Venezuela: Caldera's Victory, Caracas, Editorial: Natura, 1973.
6-Fernando A. Novais and Stuart Schwartz, chapters of Brazil's Colonial History 1500-1800, Oxford University Press, New York, 1997.
7-Harvey F. Klein and Howard J. Wiarda, Politics and Development in Latin America, New York, Routledge Press, 2018.
8-Heather Lehr Wagner, Henry Kissinger, Ending the Vietnam War, New York, Chelsea House, 2007.
9-Jeffrey Lesser, Immigration, Ethnicity, and National Identity in Brazil 1808- Present, Cambridge, 2013.
10-Nathaniel Davis, The Last Two Years of Salvador Allende Ithaca, New York, Cornell University Press, 1985.
11-Pablo Brum, The Robin Hood Guerrillas :The Epic Journey of Uruguay's Tupamaros ,Charleston, SC: Create Space, 2014.
12-Paul E. Sigmund, The Overthrow of Allende and the Politics of Chile1964- 1976, Pittsburgh, University of Pittsburgh Press, 1977.
13-Robert Dallek, Nixon and Kissinger: Partners in Power, New York, Harper Collins Press, 2007.
14-Robert M. Levine and John J. Crocitti, The Brazil Reader: History, Culture, Politics, Duke University Press, 1999.
15-Scott Mainwaring and Timothy R. Scully, "The Diversity of Christian Democracy in Latin America", Stanford University Press, 2003.
16-Stephen Gregory, Intellectuals and Left Politics in Uruguay 1958- 2006, Brighton, England, Sussex Academic Press, 2009.
17-Tad Szulc, Fidel: Critical Portrait, 1 st Edition, New York, William Morrow and Company, 1986.
18-Tella S. Di Torcuato, History of Political Parties in Twentieth - Century Latin America, New York, Taylor & Francis Group, 2004.
19-Teresa A. Meade, A history of modern Latin America 1800 to the Present, Wiley - Blackwell, U.K, 2016.
20-Walter D. Mignolo, The Idea of Latin America, University Oxford Press,2005.

سادسا – الكتب المطبوعة باللغة الاسبانية:

1-David Ruiz, Perfiles Intelectuales Entre la filosofia, la historia y la politica, Venezuela, Caracas, Editorial: Ira, 2021.
2-Julio Maria Sanguinetti, Retratos Desde La Memoria, Montevideo, Editorial: Debate, 2015.

3-Lessa Alfonso, Estado de guerra la gestacion del 73 a la caida de Bordaberry, Uruguay, Editorial Fin de Siglo, 2007.

سابعا – الدوريات المطبوعة باللغة العربية :

١- أيمن كاظم حاجم، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه تشيلي ١٩٦٤- ١٩٦٨، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، مج: ١،ع: ٣٥، ٢٠١٩.

٢- أيمن كاظم حاجم، استراتيجية التراجع الأميركية تجاه تشيلي وأثرها في وصول الشيوعيين الى الحكم ١٩٦٩ - ١٩٧٠، بحث منشور،مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، مج:٢٠١٩، ع:٤٣، نيسان ٢٠١٩.

٣- – أيمن كاظم حاجم، سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه حكومة جواو غولارت البرازيلية ١٩٦١-١٩٦٤، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، ٢٠١٩.

ثامنا – الدوريات المطبوعة باللغة الإنكليزية:

1-Jennifer McCoy and William Smith, "Democratic Disequilibria in Venezuela", Journal of Inter- American Studies and World Affairs, Vol. 37,No.2, Summer 1995.

تاسعا – الصحف المطبوعة اللغة الإنكليزية :

1-The Washington Post, August 28,1996.

عاشرا – الموسوعات والقواميس المطبوعة باللغة الإنكليزية :

1-Cathal J. Nolan, Notable U.S. Ambassadors Since 1775: A Biographical Dictionary, New York, Greenwood Publishing Group, 2003.

2-Spencer C. Tucker, The Cold War: The Definitive Encyclopedia and Document Collection, New York, 2020.

حادي عشر – المواقع والموسوعات الإلكترونية:

1-Centro de Historia Documentacao Diplomatica www.funag.gov.br.

2-Centro de Pesquisa e Documentacao de Historia Contemporanea do Brasil www.Fgv.br/cpdoc

3-https://sitiosdememoria.uy/node/927 –

4-https://www.ancestry.com/1940-census/usa/New-York/Arnold-Nachmanoff-jsb0m.

5-http://www.oas.org/dil/treaties-C-15-Agreement-Establishing-the-Inter-American-Development-Bank-sign.htm

6-http://www.oas.org/dil/treaties-C-15-Agreement-Establishing-the-Inter-American-Development-Bank-sign.htm